الفصل الثالث

أنماط الملابس التراثية النسائية بدولة الإمارات

من خلال الدراسة الميدانية التى قامت بها الكاتبة بدولة الإمارات العربية المتحدة فى إماره ابو ظبى، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة وجدت أن ملابس النساء فى تلك الإمارات متشابهة إلى حد ما و تتبع خطوطًا رئيسية وأساسية واحدة من حيث الشكل العام والألوان و الخامات المستخدمة فى تشكيل تلك الملابس وزخرفتها.

فالملابس الخارجية متشابهة فى المناطق جميعها حيث ترتدى النساء كندورة بكم طويل وتنسدل باتساع و تصنع من الأقمشة القطنية أو الحريرية بحسب الرغبة، و يأتى الثوب فوق الكندورة بشكله المستطيل و تميزه بالاتساع، ويصنع من الأقمشة الحريرية الخفيفة بألوانها الزاهية،وقد اهتمت المرأة الإماراتية اهتمامًا بالغًا بتطريز الكندورة والثوب و توزيع أماكن التطريز سواء على الصدر أو الأكمام، و تأتى العباءة الآن لتحتل مكان الثوب فوق الكندورة حيث ترتديها المرأة العاملة و الفتيات فى المرحلة الجامعية، وتصنع العباءة من الحرير الأسود أو الصناعى ولا تختلف فى شكلها العام عن العباءة الرجالية ولكنها مزخرفه بالتطريز الخفيف فى منطقه الصدر.

أما الملابس الداخلية فتشمل الشلحة ذات الأكمام القصيرة و تصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة، و السروال الذى يتميز بالاتساع من أعلى ويضيق عند الكاحل،و قد اهتمت المرأة الإماراتية بتطريز أرجل السروال وأولته عناية خاصة نظرًا لأن هذا الجزء قد يظهر عند ذيل الكندورة.

و فيما يلى تحليل للملابس التراثية للنساء فى دولة الإمارات:

١- الملابس الداخلية:

أ- الشلحة

ب- السروال

٢-الملابس الخارجية:

ا-الثوب

ب- الكندورة

٢- ملابس المناسبات الخاصة:

ا- ملابس الزواج

ب- ملابس الأعياد

ج-ملابس الحداد

أولًا: الملابس الداخلية:

وتشمل

١- الشلحة

٢- السروال

١- **الشلحة:** ويقصد بها القميص الداخلى الذى يلبس تحت الكندورة و هو يشبه فى شكله العام نفس شكل الكندورة إلا أنه بنصف كم وأقل طولًا من الكندورة ويصنع من أقمشة قطنية خفيفة و غالبًا ما كانت المرأة تستخدم كندورة قديمه لهذا الغرض و ذلك بعد تقصير الأكمام. صورة رقم (٨)

٢- **السروال:** كلمه سروال مشتقة من الكلمة الفارسية شلور وقد كانت مستعمله منذ العهود الإسلامية الأولى ويعرف فالح حنظل السروال بأنه رداء داخلى للنسوة و يسمى "خلكه"

وهو من ملابس البدن الداخلية ويشبه البنطال الحالى، و يمتاز السروال بطوله وبالاتساع الشديد من أعلى و يضيق تدريجيًا عند الساق حتى يصل إلى القدم و تفتح الرجل من أسفل وتغلق بواسطة سوسته لسهولة ارتداء السروال و خلعه.

و السروال بالنسبة للمرأة الإماراتية يعتبر من أهم قطع الملابس الداخلية و قد تفننت المرأة فى تنفيذ تصميمات مختلفة منه و تزيينه بالتلى وخيوط الذرى المعدنية الفضية والذهبية فى الجزء السفلى عند الكاحل.

ويتكون السروال من قطعتين تتصلان مع بعضهما فى منتصف السروال من الأمام ومن الخلف وتبدأ كل منهما من خط الخصر و تنتهى عند القدم و يسمى الجزء الأسفل القريب من القدم رجل السروال و التى يتم تركيب السوسته بها فى كل من الجهة اليمنى واليسرى. وهناك أيضًا أربع قطع مثلثة الشكل تركب منها اثنتان فى الأمام والأخريان فى الخلف بحيث تتصل كل منهما مع الأخرى فى منتصف السروال كما تتصل مع القطعتين الرئيسيتين فى السروال بالضلع الممثل للقاعدة.

وعند الخصر يتم تركيب قطعه مستطيلة من القماش تخاط بحيث تعطى طبقة مزدوجة الهدف منها هو تدكيك التجويف بشريط مطاط (الاستيك) أو ما يسمى بالتكة و هى عبارة عن شريط من القماش على شكل حبل و يشد من الجانبين ليربط من الأمام. والشكل رقم (٢) يوضح التصميم البنائى للسروال وينقسم السروال إلى نوعين هما:

١ ـ سروال أبو بادله (بوبادلة)

٢ ـ سروال سقاطى

١- سروال أبو بادله (بوبادلة)

و ترجع هذه التسمية إلى قطعة البادلة التى يزين بها السروال عند الكاحل و البادلة مشتقة من التبديل حيث إنه عند تلف السروال يتم تبديلها لسروال آخر

جديد و قد تتوارث من جيل إلى جيل نظرًا لأنها تصنع من خيوط الفضة الخالصة صورة رقم (٩)

٢- سروال سقاطى:

وهو يخلو من قطعه البادلة و لا يحتوى على تطريز كثير عند الكاحل،و يكون التطريز إن وجد بخيوط معدنية ذهبية أو فضية.صورة رقم (١٢)

وقد ترجع التسمية لخلوه من قطعه البادله التى تزينها أى سقوطها عنه

مسميات السروال:

الاسم	اشتقاق التسميه
سروال بوقليم "بو جليـم"	نسبه إلى وجود خطوط طولية بالخامة المستخدمة.صورة رقم (١٠)
سروال مشجر (مشير)	نسبه إلى استخدامه خامة منقوشة صورة رقم (١١)
سروال أبو بادله "بو بادله "	نسبه إلى التطريز المستخدم صورة رقم (٩)
سروال عادى	نسبه إلى استخدام خامة قطنية ساده (أبيض) مع تطريز قليل صورة رقم (١٢)

وصف و تحليل لجماليات السروال:

صورة رقم (٩) لسروال " بوبادله " "بوقليم " من إمارة الشارقة مصنوع من الحرير الصينى المقلم بخطوط طوليه باللون البنفسجى القاتم والبنفسجى الفاتح. والسروال مزين عند الكاحل بقطعه البادله باللون الذهبى

ويظهر بالسروال إيقاع حركى جميل بين الخطوط الطولية لخامة السروال مع الخطوط العرضية والمائلة لقطعة البادلة، و انسجام لونى بين اللون الأسود "المستخدم فى جدل التلى " ولون خامة السروال.

كما أن اللمعان الناتج من اللون الذهبى يكمل تأثير لمعان الخامة مما يؤكد على جماليات الخامة مع البادله..

صورة رقم (١٠) سروال بوبادله "بوقليم" من إمارة أبوظبى مصنوع من الحرير الصينى باللون "أسود، أصفر"

و السروال يشبه فى شكله البنائى والزخرفى صورة رقم (٩) مع اختلافات تظهر فى.

- إضافة جزء عريض من خامة منقوشة أعلى السروال (بهدف التوفير نظرًا لغلو ثمن الخامة)
- استخدام بادله مصنوعة من التلى المجدول بخيط من نفس لون خامة السروال مما ساعد على حدوث اتزان جميل نتيجه تكرار اللون.

صورة رقم (١١) سروال سقاطى " مشير " *من إمارة رأس الخيمة مصنوع من خامة قطنية "المريسى " **

ولا يختلف السروال فى الشكل البنائى عن التصميمات السابقه فى صورة رقم (٩)، (١٠) إلا أن هناك اختلافات فى نوع الخامة المستخدمة "خامة قطنية منقوشة "

السروال مزين عند الكاحل بتجاور عدة أشرطة من التلى لتكون شكلًا زخرفيًا يشبه البادله .

---

* مشير: مصطلح يطلق على القماش المشجر

** المريسى: من الخامات القطنية الهندية منه ما يكون سادة أو مشجر

ويظهر بالسروال تضاد لونى جميل بين اللون الفضى و اللون الأسود،و ترابط وانسجام بين النقوش الرمادية اللون و التلى الفضى، مع إيقاع حركى بين الزخارف المنقوشة والخطوط المنحنية و المستقيمة للتلى.

صورة رقم (١٢) سروال سقاطى من إمارة الفجيرة مصنوع من خامة قطنية "ململ"* والسروال فى شكله البنائى لا يختلف عن غيره من السراويل السابقه صورة رقم(٩) إلا من ناحية التصميم الزخرفى فى منطقه الكاحل فهو مطرز آليًا بغرزة السلسلة بالخيوط المعدنية فضية اللون والخيوط الحريرية سوداء اللون، والتطريز عبارة عن جزء مستطيل بداخله أشكال زهور و يحيط بهذا الجزء خط على هيئة فستونات تعلوها أشكال حلزونية باللون الفضى و يتحدد المستطيل من الداخل بأشكال حلزونية باللون الفضى و يتحدد المستطيل من الداخل بأشكال ورود باللون الأسود ويظهر التضاد بين اللون الأبيض واللون الأسود والفضى وقد استخدم اللون الأسود بشكل جميل لتحديد الورود داخل التصميم الزخرفى و التصميم الزخرفى يشبه فى هيئته شكل البادله.

ونستخلص مما سبق أنه:

١- يفضل استخدام الأقمشة القطنية (ساده – منقوش) لعمل الملابس الداخليه وأحيانًا تستخدم الأقمشة الحريرية فى السراويل ولكن بشكل محدود.

٢- التصميم الزخرفى للسروال يتخذ أشكالًا هندسية مكونة من الخطوط المائله والمتوازية والمثلثات وأحيانًا تستخدم الزخارف النباتية ولا يتعدى التصميم الزخرفى منطقه الكاحل.

٣- التطريز فى السروال يتم باستخدام أسلوبين:

أ - إضافة قطعة البادله: وهى قطعة منفصلة عن السراويل يتم تجهيزها و تركيبها يدويًا او باستخدام الماكينة صورة رقم (٤٣).

---

* ململ: من الخامات القطنية الهندية الخفيفة وأكثر الألوان استخداما فى الململ هو الأبيض

ب - التطريز بالخيوط المعدنية (ذهبية، فضية) و الخيوط الحريرية باستخدام غرزة السلسلة.

٣- يتشابه الشكل العام للملابس الداخلية باختلاف الإمارة المصنوع فيها.

ثانيًا: الملابس الخارجية و تشمل:

١ - الثوب

٢ - الكندورة

١ - **الثوب**: الثوب فى اللغه هو اللباس، والجمع أثواب أو ثياب (ابن منظور – دت –٥١٩) وكلمه ثوب تعنى ملبوسًا بصورة عامة (رينهارت دوزى – ١٩٧١ - ٩٠) وهو رداء طويل فضفاض ذو أكمام طويلة واسعة وهو يتكون من قطعتين رئيسيتين فى الأمام والخلف وكل منهما عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل، و فى بعض الأثواب توجد قطعتان على جانبى الثوب أو قطعة واحدة فى أحد الجانبين بهدف إعطاء الثوب الاتساع اللازم.

والثوب عند المرأة الإماراتية هو القطعة الثانية التى ترتديها فوق الكندورة، وتتفق الأثواب بجميع أنواعها من حيث الشكل الخارجى، كما أن الأجزاءالمكونة للثوب تشبه إلى حد كبير الأجزاءالمكونة للكندورة.

ولم تكن تستغنى المرأة عن ارتداء الثوب قديمًا سواء داخل المنزل أو خارجه،أما الآن فقد اقتصر ارتداء الثوب على الاحتفالات و المناسبات الوطنية كوسيلة لإحياء التراث من خلال الملابس التقليدية.

وهذا الثوب يتميز بإضافة وحدات زخرفية مختلفة على الصدر وحول الرقبة باستخدام شريط التلى أو بالتطريز الآلى باستخدام الخيوط الذهبية والفضية والحريرية الملونة والزخارف نباتية أو هندسية بما يتناسب وخامة ولون القماش المصنوع منه الثوب.

الأجزاءالمكونة للثوب:

١ـ البدن:

ويطلق هذا المسمى على القطعة الأمامية والقطعة الخلفية من الثوب وكلا منهما عبارة عن مستطيل يمثل عرض المسافة من الذراع الأيمن إلى الأيسر واليدان مفرودتان، أما الطول فبحسب طول المرأة التى يصنع من أجلها الثوب، ويختلف طول الثوب فى الأمام عنه فى الخلف فى بعض الأثواب حيث لا يزيد طوله عن الطول الطبيعى للقامة.

أما من الخلف فقد يزيد طوله عن الطول الأمامى مشكلًا ذيلًا يجر خلف المرأة يتراوح طوله من ٣٠-٧٠ سم ويطلق على هذا النوع من الثوب (ثوب "بوذايل ") نسبه لذيله.

ويتميز الثوب بالاتساع الشديد فى البدن ويرجع ذلك إلى عدة أغراض منها:

ا- ارتدائه فوق ملابس أخرى

ب- المحافظة على التستر وعدم ظهور تفاصيل الجسم، وتأمين حرية الحركة، وخاصة أن المرأة كانت تعيش مع أفراد عائله زوجها ممن يحرم عليهم رؤيتها بملابس خفيفة.

ج-ملاءمته للجو الحار الذى يتصف به مناخ دولة الإمارات.

٢ـ حردة الرقبة:

تأخذ شكلًا دائريًا ويتوسط القطعة الأمامية والخلفية من البدن، والحردة الأمامية تكون أعمق من الحردة الخلفية، بحيث تسمح بمرور الرأس من أعلى، وحرية الحركة بالنسبة للرقبة.

٣ـ الأكمام:

تتميز بالاتساع الشديد الذى يعادل ثلثى طول "البدن " ويرجع السبب فى ذلك الاتساع إلى أن المرأة قد تستغنى فى بعض الأحيان عن ارتداء غطاء الرأس بأن تقلب

أطراف كمى الثوب الواسعين على رأسها فيتقاطعان من الخلف وينتج عن هذا التقاطع شكلًا جميلًا. وللإقلال من اتساع الثوب حتى يمكنها من أداء عملها بسهوله.

٤ـ الباط:

عبارة عن قطعه مربعة الشكل وعاده ما تكون بلون مغاير للون الثوب أو من نفس لون الثوب بحسب رغبه المرأة صاحبة الثوب، ويثنى المربع فينتج عنه مثلثان يثبتان مع خياطة الأكمام من أسفل، وقد يتم الاستغناء عنها فى بعض الأثواب بحسب الرغبة أيضا.

٥ـ الداير:

عبارة عن كسرة داخلية فى نهاية الثوب من الأمام والخلف (الذيل) وتكون حسب العرض المرغوب فيه ١:٣ سم

ويطلق الداير أيضًا فى بعض الأحيان على الكسرة الموجودة على الثوب نفسه بهدف إطالة الثوب عند الحاجة إلى ذلك أو إذا تعرض الذيل للتلف، حتى يمكن استخدام الثوب أطول فترة ممكنة من الزمن. صورة رقم (١٣).

مسميات الثوب:

الاسم	اشتقاق التسمية
ثوب دواري	نسبه إلى شكله الدائرى و عدم وجود الذيل من الخلف صورة رقم (١٣)
ثوب بو ذايل	نسبه إلى وجود الذيل به من الخلف صورة رقم (٢٥)
ثوب ميزع	نسبه إلى وجود عدة ألوان منه (الأصفر –الأخضر – الأحمر الوردى –البرتقالى) صورة رقم (١٤)

الاسم	اشتقاق التسمية
ثوب سارى	نسبه إلى قماش السارى المستورد من الهند.
ثوب ميده	نسبه إلى القماش المصنوع منه وهو قماش "التل" صورة رقم (٢٣)
ثوب بو طيره	نسبه إلى الخامة المصنوع منها والتى تسمى بو طيره (الحرير الصينى) صورة رقم (١٥)
ثوب مخور	نسبة إلى نوع التطريز المستخدم لتزيين الثوب صورة رقم (١٦)
ثوب رفرف	نسبه إلى نوع القماش المستخدم صورة رقم (١٩)
ثوب أبوتيله	نسبه إلى القماش المنقوش بالدوائر أو النقاط التى تشبه العملة المعدنية صورة رقم (٢١)
ثوب بودقه	نسبه إلى نوع القماش المستخدم وهو التل المنقط صورة رقم (٢٥)
ثوب دمعه فريد	نسبه إلى نوع القماش المصنوع منه وهو التل ولكن ذو ثقوب واسعة صورة رقم (٢٤)

وفيما يلى وصف لبعض الأثواب وتحليل جمالياتها:

تميز الثوب من حيث التصميم البنائى بعدة أشكال منها:

١- ثوب بدون أكمام يوضحه شكل رقم (٣)

٢- ثوب بأكمام

أ- بدون باط كما فى شكل رقم (٤)

ب- يوجد به باط كما فى شكل رقم (٥)

٣-ثوب أبو ذيل (بوذيل)شكل رقم (٦)

أولًا: وصف وتحليل جماليات الثوب بدون أكمام:

صورة رقم (١٣) وتمثل ثوب دوارى " حرير من إمارة الشارقة ويأخذ شكلًا مستطيلًا يتوسطه حردة رقبة دائرية الشكل يحيط بها تصميم زخرفى يأخذ شكل نصف دائرة ويحيط به مربع ويتوسط الشكلين مستطيل ينتهى بشكل زخرفى بيضاوى عند خط نصف الأمام، والتصميم الزخرفى مكون من تجاور عدة أشرطة من التلى الفضى مع مجموعة من الفصوص ذات اللون الأزرق والأحمر الغامق والبرتقالى ويظهر الخرز الذهبى فى نهاية التصميم والثوب مصنوع من قماش الحرير وتظهر عليه نقوش هندسية منسوجة مع قماش الثوب بالخيوط الفضية والذهبية وتظهر جماليات الثوب من خلال الترديد بين التلى الفضى فى التصميم الزخرفى والنقوش الفضية على أرضية الثوب وأيضًا بين الخرز الذهبى والنقوش الذهبية فى القماش مما يؤكد هذه الجماليات، كما يظهر إحساس الخط المنحنى فى التصميم الزخرفى، ويظهر إيقاع منتظم جميل من خلال النقوش الهندسية الموجودة بالقماش والفصوص المثبتة تعطى اختلافًا فى الملامس بين الارتفاع والانخفاض.

صورة رقم (١٤) تمثل ثوب " مجزع " " ميزع" من إمارة أبو ظبى على هيئة مستطيل مقسم إلى ثلاثة أجزاء، ومصنوع من قماش الحرير وكل جزء بلون مخالف فالجزء الأول باللون الأخضر الزرعى والثانى باللون البنفسجى المزرق والأخير باللون الأصفر " الأوكر".

والجزء الأوسط به فتحة رقبة دائرية يحيط بها التصميم الزخرفى الذى يتخذ شكل مربع يمتد باستطالة على خط نصف الأمام وهذا الشكل الزخرفى مطرز آليًا بخيوط معدنية ذهبية على هيئة زخارف هندسية متكررة باستخدام غرزة السلسلة وبالثوب انسيابية جميلة نتيجة إحساس الخطوط المستقيمة المتوازية ويتردد هذا الإحساس فى شكل خط التطريز المحيط بفتحة الرقبة فى منتصف الثوب، كما يظهر

إيقاع لونى جميل نتيجة التضاد بين ألوان الخامة المستخدمة ويظهر ترديد لونى بين الجزء المطرز وبين لون الأرضية أسفله حيث يظهر لون الأرضية بين الأجزاءالمطرزة الذهبية مما يقلل من حدة اللون الذهبى ولمعانه لإثراء جماليات التصميم.

صورة رقم (١٥) وتمثل ثوب دوارى " بوطيره " من إمارة الشارقة، والثوب مصنوع من قماش قطنى بلون ظهرى فاتح ومطرز بزخارف على هيئة زهور بغرزة الحشو على هيئة خطوط متوازية متبادلة بعرض الثوب، والتصميم البنائى مشابه للثوب صورة رقم (١٣) إلا أنه عريض ويظهر ذلك بوضوح من خلال وصلة القماش فى الجهة اليمنى من الثوب كما أن التصميم الزخرفى يشبه التصميم فى الصورة رقم (١٤) من حيث استخدام الخيوط الذهبية فى التطريز ويختلف عنه فى شكل الوحدة الزخرفية وجماليات هذا الثوب تظهر من خلال إحساس السيطرة الذى ينتج عن اللون الذهبى فى التصميم الزخرفى على صدر الثوب، كما يحد من شدة اللون الذهبى اللون الفضى المستخدم معه، ويظهر إيقاع منتظم جميل من خلال توزيع الزهور المطرزة على القماش بشكل خطوط منتظمة ويظهر إحساس الخط المستقيم واضحًا فى التصميم الزخرفى وخطوط الزهور المتوازية.

صورة رقم (١٦) تمثل ثوب حرير مخور من إمارة رأس الخيمة والثوب مصنوع من الحرير الأحمر المنقوش بنقوش نباتية بألوان منسجمة مع اللون الأحمر وهى (الأبيض ـ الأزرق الفاتح ـ الأخضر الغامق ـ الأسود) التصميم البنائى مشابه للثوب. صورة رقم (١٣)، أما التصميم الزخرفى فالخط الخارجى يشبه صورة رقم (١٥) أما التصميم من الداخل فيوجد به عدة اختلافات فهو مطرز بغرزة الحشو بخيوط حريرية ملونة وخيوط فضية وذهبية، والزخارف داخل التصميم نباتية وموزعة بشكل منتظم يقترب من الشكل الخارجى للتصميم الزخرفى وتظهر جماليات التصميم فى الترديد بين اللون الفضى المستخدم داخل التصميم الزخرفى وبين اللون الأبيض الموجود بنقوش القماش، ويتكرر بالنسبة للون الأزرق الفاتح.

ويغلب الإحساس بالخط المستقيم على الخط المنحنى فى التصميم الزخرفى.

ثانيًا: وصف وتحليل جماليات الثوب بأكمام:

صورة رقم (١٧) تمثل ثوب دوارى حرير من إمارة أبوظبى وهو مصنوع من الحرير البنفسجى عليه نقوش عبارة عن دوائر ومربعات فضية وذهبية متراصة بنظام متبادل متوازى والتصميم البنائى للثوب يختلف عن تصميمات الأثواب السابقة فى احتوائه على أكمام، أما التصميم الزخرفى فيتخذ نفس الخط الخارجى فى الثوب صورة رقم (١٤)، وتظهر جماليات هذا الثوب فى الترديد اللونى بين اللون الفضى الموجود بنقوش الخامة وبين لون الخيوط المطرز بها التصميم الزخرفى وأيضًا الترديد بين اللون البنفسجى الناتج من تفريع التصميم الزخرفى وبين أرضية الثوب كما أن تحديد الزخارف باللون البنفسجى الغامق أكد جماليات التصميم الزخرفى.

صورة رقم (١٨) تمثل ثوب دوارى " أبو طيره " "بوطيره" من إمارة أبو ظبى والثوب من قماش أبو طيرة (حرير) ذو اللون البرتقالى الموج بألوان الطيف ومطرز عليه زخارف على هيئة زهور وهى نفس الخامة المستخدمة فى ثوب صورة رقم (١٥) والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٣) إلا أنه أطول لدرجة تصل إلى ما بعد منتصف الثوب.

وتظهر جماليات الثوب من إحساس الألوان المتضادة عن طريق استخدام أرضية الثوب، برتقالى وهو لون ساخن مع اللون الفضى فى التصميم الزخرفى مما يعطى إيقاعا متضادا لتصميم الثوب، كما يظهر إحساس الخط الدائرى فى التصميم الزخرفى فى تجاورات شريط التلى حول الرقبة وأركان المربع التى تتخذ شكل نصف دائرة للداخل.

صورة رقم (١٩) تمثل ثوب رفرف من إمارة رأس الخيمة ـ يتميز بخامة مختلفة فى التصميم الزخرفى لنسجها وهى الحرير الموج بألوان الطيف.

ونلاحظ إحساس الألوان المتداخلة المتدرجة الذى يعطى للقطعة طابعًا جماليًّا مميزًا ويتخلل هذه النقوش مربعات منسوجة بخيوط فضية متوازية ومتقاطعة تقلل من سيطرة الخيوط الملونة وتعطى طابعًا هندسيًّا بديعًا.

والتصميم الزخرفى يحمل طابعًا متميزًا أيضًا ناتجًا عن استخدام الترتر المتداخل مع التلى فى تكوين زخرفى مختلف فى مضمونه عن التكوينات الزخرفية السابقة وبالثوب تكامل ووحدة عضوية ناتجة عن الترابط بين ألوان الخامة المنسوجة وألوان الخامات المستخدمة فى تطريز الشكل الزخرفى فنلاحظ أن شريطا التلى والترتر لهما نفس الألوان المموجة بألوان الطيف والتى يظهر إحساسها فى الخامة المصنوع منها الثوب.

صورة رقم (٢٠) وتمثل ثوب حرير مخور من إمارة رأس الخيمة والثوب مصنوع من قماش الحرير المنقوش بنقوش نباتية موزعة على القماش بشكل عشوائى، والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٦) ومطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط المعدنية (نحاسية اللون) ويظهر الإحساس بالخط المستقيم من خلال التصميم الزخرفى ونلاحظ إيقاعًا لونيًا خفيًا جميلًا بين اللمعان الناتج من اللون الذهبى واللمعان الناتج من النقوش الموجودة بالخامة.

أما اللون الأحمر فمستخدم بشكل بديع لتحديد الوحدات الزخرفية داخل التصميم ولكسر حدة اللون الذهبى مما يؤكد جماليات التصميم ويظهر ترديد واضح بين الوحدة الزخرفية الموجودة على زخرفة القماش وبين الوحدة فى التصميم الزخرفى المحيط بفتحة الرقبة مما جعل هناك ترابطًا بين الجزء المطرز وبين الجزء المنسوج فى الثوب بالرغم من اختلاف الألوان الواضح بينهما.

صورة رقم (٢١) تمثل ثوب " أبو تيله " حرير من إمارة الشارقة والثوب مصنوع من قماش الحرير (أبو تيله) الأخضر المنقط بنقط سوداء موزعة بشكل منتظم.

والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٦) ومطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط المعدنية الفضية والذهبية، والزخارف داخل التصميم نباتية وموزعة بشكل منتظم يقترب من الشكل الخارجى للتصميم الزخرفى ويغلب

إحساس الخط المستقيم المنكسر على الخط المنحنى، كما يظهر ترديد واضح بين النقط السوداء الموزعة بشكل جميل داخل التصميم الزخرفى والنقاط السوداء على القماش كما أن استخدام الخط الأسود والأخضر حول الزخارف النباتية ساعد على تحديد شكل الوحدة النباتية وإظهار التضاد اللونى بين الفضى والذهبى مما يعمل على كسر حدة اللون الذهبى وتظهر الوحدة الزخرفية بصورة واضحة نظرًا لاستخدام الخيوط الفضية على أرضية الخيوط الذهبية، وأكد هذا تحديد الوردة الفضية بالخط الأسود.

صورة رقم (٢٢) تمثل ثوب حرير مخور من إمارة الفجيرة مصنوع من خامة الحرير الأحمر المنقوش بزخارف نباتية بألوان تتناسب واللون الأحمر (البنفسجى ـ الأصفر ـ السكرى) والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٦) مطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط الذهبية والخيوط الحريرية الحمراء.

وتظهر جماليات الثوب من خلال إحساس الخط المستقيم الواضح بالتصميم الزخرفى والذى يعتمد على الأشكال الهندسية فى تكوينه مثل الدائرة والمربع، كما يظهر ترديد لونى جميل ين اللون الأحمر داخل التصميم الزخرفى وبين أرضية الثوب مما يقلل من حدة اللون الذهبى ولمعانه.

ويتضح الترديد بين الشكل الزخرفى الذى يشبه ورقة الشجر داخل التصميم الزخرفى وورقة الشجر فى النقوش الموجودة بالقماش بهدف ابتكار انسجام بين التصميم الزخرفى وشكل الخامة.

ثالثًا: تحليل جماليات أثواب بأكمام وباط.

صورة رقم (٢٣) تمثل ثوب ميدة " بودقه "* من إمارة أبوظبى مصنوع من قماش التل المنقط الأسود ويظهر الباط بلونه الأحمر القرمزى من قماش الحرير والتصميم

---

* ميده بودقه: كلمة ميده تطلق على خامة (التل) وبودقة تطلق على (التل المنقط).

الزخرفى يشبه صورة رقم (١٨) وهو مكون من تجاور عدة أشرطة من (التلى) ذى اللون الفضى. وتظهر جماليات الثوب من خلال إحساس الخط المنحنى الذى يبدو واضحًا فى التصميم الزخرفى والتضاد اللونى يظهر من خلال استخدام اللون الفضى مع الأسود ويتضح إيقاع لونى جميل ناتج من استخدام اللون القرمزى مع اللون الفضى والأسود. ويتميز التصميم الزخرفى لهذا الثوب بطوله الذى يوازى ثلثى طول الثوب.

صورة رقم (٢٤) تمثل ثوب دمعة فريد من إمارة الشارقة ومصنوعة من قماش التل الأصفر أما قطعتى الباط فمن قماش الحرير القرمزى. والثوب يظهر عليه القدم نظرًا لوجود عدة قطوع به فى أماكن متفرقة.

والتصميم الزخرفى عبارة عن نصف دائرة تحيط بحردة الرقبة ويتدلى منها مستطيل والتصميم مكون من تجاور عدد قليل من أشرطة التلى وبالرغم من صغر حجم التصميم الزخرفى إلا أن جماليات الثوب تظهر من خلال استخدام الألوان المضيئة ويؤكد ذلك لون البطانة البرتقالى الموجودة أسفل التصميم الزخرفى والقماش الأصفر المشع والباط بلونه القرمزى ويغلب على التصميم إحساس الخط المنحنى.

رابعًا: تحليل جماليات ثوب أبو ذيل (بوذايل)

صورة رقم (٢٥) وتمثل ثوب ميده (بودقة) (بوذايل) من إمارة الفجيرة والتصميم البنائى للثوب مختلف عن غيره من الأثواب حيث يوضح أجزاء الثوب أما التصميم الزخرفى فهو نفسه فى صورة رقم (٢٠) إلا أن الوحدة المطرزة داخل التصميم وحدة زخرفية نباتية وموزعة بشكل منتظم والثوب من قماش التل الأبيض المنقط ومزين بقطع الفضة المعدنية الدائرية التى يتم تركيبها يدويًا وتأخذ شكل خطوط متوازية باتجاه مائل على الثوب.

ونلاحظ ترديدا جميلًا بين استخدام اللون الفضى فى التطريز مع استخدام القطع

الفضية على قماش الثوب ولون الثوب الأبيض المنقط، كماأنه يوجد إيقاع جميل واضح من توزيع الدوائر الفضية بشكل متواز على الثوب ويظهر بوضوح إحساس الخط المستقيم الناتج عن تقسيم الثوب إلى أجزاء وإحساس الخط فى التصميم الزخرفى.

ومن خلال دراسة الأثواب تستخلص الكاتبة ما يلى:

١) يتخذ الثوب عدة أشكال من حيث التصميم البنائى:

١- ثوب بدون أكمام.

٢- ثوب بأكمام ولا يوجد به باط.

٣- ثوب بأكمام ويحتوى على قطعة الباط.

٤- ثوب بذيل من الخلف ويسمى ثوب " بوذايل ".

٢) التصميم الزخرفى للثوب إما دائرة أو مربع يحيط بحردة الرقبة ويتدلى منها مستطيل قد يصل طوله إلى ثلث أو نصف أو ثلاثة أرباع طول الثوب حسب الرغبة. وقد يتخذ التصميم الزخرفى شكل الدائرة يقطعها مربع أى بنفس الشكلين السابقين ولكن متقاطعين ويتدلى منهما أيضًا مستطيل طوله حسب الحالة.

٣) يتضح من دراسة الأشكال المختلفة للأثواب أنه يفضل الأقمشة الرقيقة الشفافة سواء كانت (منقوشة أو سادة) وذلك بهدف إظهار لون الكندورة أسفل الثوب من خلال شفافية الثوب فتنتج ألوانًا مختلفة عن الألون الأصلية للثوب والكندورة وهذا الإحساس يميز الزى الإماراتى ويجعل له طابعًا خاصا ينفرد به عن الملابس الأخرى للمرأة الخليجية.

٤) يفضل للثوب الألوان اللامعة التى تلفت الانتباه بمجرد رؤيتها حتى عند استخدام لونين أو اكثر فى الثوب الواحد وعادة ما تكون ألوانًا متضادة لتعطى نفس التأثير.

٥) التطريز على الثوب إما أن يكون بطرق التلى (فضى ـ ذهبى) أو بالخيوط المعدنية (فضية ـ ذهبية) أو بخيوط حريرية ملونة. وقديما كان التطريز على الثوب يدويًا باستخدام شريط التلى فقط ومع ظهور التطريز الآلى بدأ استخدامه فى تطريز الأثواب بغرزتى السلسلة والحشو على يد العمالة الآسيوية.

٦) لا يختلف الشكل العام للثوب باختلاف الإمارة المصنوع فيها وذلك يرجع لعدة أسباب:

١- أن الأقمشة التى يصنع منها الأثواب تجلب من مناطق واحدة مثل الهند والصين.

٢- أن مركز التسوق الذى يمد معظم الإمارات بخامات الملابس هو "دبى" وهو مركز عالمى وكبير، وحتى الآن ما زال يوجد سوق داخل إمارة دبى يسمى بالسوق القديم يختص ببيع كل ما يتعلق بالملابس التراثية، لأنه ما زالت هناك فئة من السيدات (كبار السن) متمسكات بارتداء الملابس التراثية.

٣- أنه قبل ظهور النفط كان أهل المنطقة يعيشون على الهجرات من المناطق الحارة العالية الرطوبة إلى المناطق المعتدلة الأقل مما ساعد على توحيد الشكل العام للأزياء إلى حد بعيد.

٣- الكنـــدورة:

يقول معجم الألفاظ العامية فى الإمارات العربية إن الكندورة، "رداء يرتديه الرجل أو المرأة، فالرداء الرجالى يكون لونه أبيض صيفًا وفى الشتاء قد يكون لونه غامق، وهو الرداء الشعبى الرسمى فى الإمارات ومنطقة الخليج، ويستوى كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم فى لباسهم الموحد، أما النساء فالكندورة عندهن ذات ضروب وأصناف متعددة وقد تسمى (الكندورة) (دشداشه) مستعملة فى عامية أهل (عمان)وأهل العراق أكثر من استعمالها فى الإمارات").

وقد اختلفت الآراء حول أصل كلمه كندورة، فالبعض يعتقد بأن كلمة كندورة أخذت من كلمة كندر وهى قرية قرب قزوين ينسج فيها الخام.

وهناك رأى آخر بأن كلمة كندورة فارسية الأصل، أو عربية كون سكان الجزر من القبائل العربية

والكندورة عبارة عن زى فضفاض واسع يصل طوله حتى الكعبين وله أكمام طويلة ويشبه فى شكله العام الجلباب الموجود فى الوقت الحاضر وتتميز الكندورة بإضافة وحدات زخرفية على الصدر وحول الرقبة ونهاية الأكمام باستخدام شريط التلى أو التطريز الآلى باستخدام الخيوط المعدنية والحريرية، والزخارف نباتية أو الهندسية بما يتناسب وخامة ولون القماش المستخدم للكندورة

أجزاء الكندورة:

البدن:

يطلق هذا الاسم على القطعة الأمامية والقطعة الخلفية من الكندورة وكل منهما عبارة عن قطعة تشبه إلى حد ما شبه المنحرف فهى تبدأ بعرض الكتف مرورًا بحردة الإبط ثم عرض الصدر وتتسع تدريجيًا حتى النهاية أما فى الأعلى فتتوسطها حردة الرقبة كما فى صورة رقم (٢٧).

ويختلف شكل البدن من شبه المنحرف إلى المستطيل فى حالة وجود قطعة التنفاية التى يتم تركيبها لتعطى الاتساع بشكل انسيابى وعلى ذلك فإن الشكل البنائى للكندورة يختلف بوجود أو عدم وجود التنفاية.

التنفاية (الجناب):

توجد على جانبى " البدن " وتقوم بإعطاء الكندورة الاتساع اللازم الذى يساعد على حرية الحركة ويخفى معالم الجسم، ولها شكل مميز حيث تبدأ ضيقة من تحت الإبط وتتسع تدريجيًا حتى نهايه الكندورة مما يكسبها الشكل الانسيابى الواسع. صورة رقم (٣٤)

الأكمام:

طويلة تبدأ من الكتف وتتميز الأكمام بوجود قدر كبير من الكشكشة عند القمة حتى تعطيه الاتساع المطلوب ويزيد قدر الكشكشة أو يقل حسب الحاجة وقد يتصل الكم بقطعة تحت الإبط، يطلق عليها (الباط)،وتأخذ شكل المربع، وتشكل فى النهاية بشكل المثلث، وتضيق الأكمام تدريجيًا حتى تصل إلى الرسغ، وإذا ازداد ضيقها بشكل لا يسمح بخلعها بسهولة استخدمت لها فتحة صغيرة يغلقها زر. صورة رقم (٣١)

البـــاط:

عبارة عن قطعة صغيرة مربعة الشكل تركب فى منطقة الإبط بحيث تثنى على خط الورب فتشكل مثلثين أحدهما إلى الأمام والآخر إلى الخلف ويرجع السبب فى استخدام هذه الجزئية إلى أنها تساعد على حرية الحركة كما أنها تحمى هذه المنطقة من التمزق السريع. صورة رقم (٣٣ د)

الرقبـــة:

عبارة عن حردة دائرية صغيرة وتكون فى أعلى الجزء الأمامى من البدن عند المنتصف أى بين خطى الكتف، أما الجزء الخلفى فيبقى خطًا مستقيمًا ولا توجد به حردة للرقبة من الخلف، إلا أنه فى الملابس الحالية توجد حردة رقبة خلفية ولكنها أقل عمقًا من حردة الرقبة الأمامية.

وتنظف حردة الرقبة الأمامية ببطانة (صدارة) بعرض سنتيمترين إلى ثلاثه سنتيمترات من الداخل.

أما من الخارج فتحلى بعرض ثلاثة أو أربعة سنتيمترات بالتلى او بالتطريز الآلى بخيوط الزرى أو خيوط حريرية وذلك لتقويتها وإضافة لمسة جمالية عليها.صورة رقم (٢٩ أ).

والكندورة قديمًا كانت تفتح وتغلق من الأمام بواسطة الأزرار (فصم)* أما حديثًا فمن الممكن أن تغلق من الخلف بواسطة سوستة فى خط نصف الخلف.

المخبأة (الجيب):

لكل كندورة مخبأة داخلية غير ظاهرة وهو ما يسمى حاليًا بالجيب وهو عبارة عن قطعه مستطيلة الشكل تركب فى الجهة اليمنى بعد عمل فتحة طولية فيها تسمح بإدخال اليد وتستخدم المخبأة لحفظ الأغراض الشخصية.

الداير (الجبانه):

هى عبارة عن ثنية داخلية غير ظاهرة لتنظيف ذيل الكندورة من أسفل وتعمل بالعرض المناسب ويتراوح عرض الثنية من ٢:٥ سم تقريبًا.

زنجاف:

بديل عن الداير حيث تثنى ثنية الذيل للخارج ويوضع فوقه التلى لكى يضفى لمسة جمالية على الكندورة من الخارج ويكون بعرض ٢:٣ سم. صورة رقم (٣٤ ج)

مسميات الكندورة:

للكندورة عدة مسميات تشتق من كل من:

١- مسمى القماش الذى تصنع منه.

٢- التطريز الموجود على الخام.

٣- مكان صنع القماش.

٤- التأثر بالبيئة.

---

* (فصم): مصطلح يطلق على الأزرار ومفردها (فصه)

مسميات الكندورة:

الاســـم	اشتقـــاق التسميـــة
كندورة بوجليم (بوقليم)	نسبه إلى وجود خطوط طويلة بالخامة المستخدمة صورة رقم (٢٩)
بو تيله	نسبة إلى وجود أشكال دائرية بالخامة المستخدمة
سلطانى	نسبة إلى جوده الخامة وتتميز بوجود عدة ألوان مخططة طوليًا (أصفر –أحمر – أخضر)
بوطيره	نسبة إلى شكل التطريز الموجود بالنسيج (صورة رقم ٢٧)
سارى	نسبه إلى قماش السارى الذى يستورد من الهند
مشيرة	نسبه إلى النقوش الموجودة بالخامة
بريسم بودقه	نسبه إلى وجود نقاط صغيرة بالخامة تشبة الأثر الذى يتركه المسمار على الخشب بعد دقه بالمطرقة
أبوالنف	نسبه إلى النقوش الخاتمه التى تأخذ أشكالا مكعبة لامعة من نفس لون الخامة
بومقص	نسبه إلى شكل النقوش على الخامة والتى تشبه المقص.

وفيما يلى وصف لبعض أنواع الكنادير وتحليل جمالياتها

أولًا: الكندورة بدون تنفاية أو باط وشكل رقم (٧)يوضح التصميم البنائي

ثانيًا: الكندورة بتنفاية وباط وشكل رقم (٨) يوضح التصميم البنائى

بـــدون تنفايـــة وبـــاط:

صورة رقم (٢٦) تمثل كندورة أبوطيره من إماره أبوظبى والكندورة مزينة بتصميم زخرفى يحيط بحردة الرقبة يتخذ شكل نصف دائرة يحيط بها مربع يقطعة مستطيل رفيع فى الجانب الأيسر وينتهى المستطيل باستدارة بسيطة والتصميم مكون من تجاور عدة أشرطة من التلى الفضى ويتم ترديد نفس التكوين فى نهايتى الأكمام بشكل يتناسب والتصميم الزخرفى لمنطقه الصدر مما يؤكد ويظهر جمال التصميم.

والكندورة مصنوعة من قماش الحرير الصينى الأخضر المسمى بأبو الطيور والمطرز بزخارف نباتية عبارة عن فرع ينتهى بوردة مطرزة بغرزة الحشو وموزعة على هيئة خطوط متوازية بعرض الكندورة، والألوان المستخدمة لتطريز الزهور (البرتقالى – البنى – الوردى اللبنى) منسجمة ومتناسقة مع لون الخامة مما يدعم جماليات الخامة المستخدمة للكندورة، واللون الفضى لشريط التلى موزع بإحساس فنى رفيع لتجميل منطقتى الصدر والأكمام مع ترك فراغات واضحة داخل التصميم الزخرفى لإظهار اللون الأخضر للتقليل من حدة اللون الفضى والربط بشكل جميل بين خلفيه التصميم ولون الخامة.

وزخرفة الكندورة بصفة عامة فى الجزء العلوى منها عبارة عن أشكال هندسية تظهر فى الدائرة والمربع والمستطيل.

صورة رقم (٢٧) تمثل كندورة أبو الطيور من إمارة رأس الخيمة ويظهر التشابه الواضح بين هذه الكندورة والأخرى بصورة رقم (٢٦) من حيث التصميم البنائى الزخرفى إلا أنها لا تخلو من بعض الاختلافات البسيطة التى تتمثل فى:

- اختلاف لون القماش المستخدم فالكندورة هنا باللون الأحمر.
- التصميم الزخرفى أقل طولًا وعرضًا من التصميم السابق.

- تجاورات شريط التلى فى الشكل المربع بالتصميم الزخرفى أكثر عددًا من السابق.

والصورة رقم (٢٨) كندورة مشجرة (مشيرة) من إماره الفجيرة والكندورة مصنوعة من قماش الململ الهندى * المنقوش وهى خامة قطنية خفيفة.

والتصميم البنائى والزخرفى بوجه عام لا يختلف كثيرًا عن التصميم السابق صورة رقم (٢٦) إلا فى بعض النقاط وهى:

- استخدام قماش قطنى منقوشة.
- التفاف التلى بشكل حلزونى حول الدائرة والمربع والمستطيل لينتهى بوحدة زخرفية على هيئه زهرة أسفل المستطيل للزيادة من جماليات التصميم الزخرفى وللربط بين النقوش النباتيه بالخامة والتكوين الزخرفى
- الألوان للنقوش مضيئة لتتناسب وإضاءة اللون الفضى للتلى.

الصورة رقم (٢٩) فهى تمثل كندورة بوقليم (بوجليم) من إمارة الشارقة ويرجع أصل التسمية إلى أن الخامة المصنوع منها الكندورة مقلمة بخطوط طولية بألوان(البنفسجى، الأخضر الفاتح) على أرضية من اللون البنفسجى المائل إلى الأزرق.

أما التصميم الزخرفى فلا يختلف فى الشكل العام عن التصميمات السابقة فهو أيضًا يتكون من الدائرة والمربع والمستطيل إلا أن شريط التلى استخدم على هيئه خط متعرج على الحدود الخارجية للتصميم وفى داخل الدائرة والمربع يتقاطع شريطان من التلى لإعطاء شكل زخرفى جميل.

والتلى مجدول بخيوط حريرية سوداء ليتناسب مع قتامه لون الكندورة بل تترك بعض الفراغات التى تظهر منها خامة الكندورة المصنوعة من الستان المخلوط بالقطن.

---

* الململ الهندى: من الخامات القطنية الهندية الخفيفة الرقيقة الرخيصة الثمن

ونجد أن هناك انسجامًا بين اللمعان الموجود فى الخامة والمتردد فى اللون الفضى مما أضفى جمالًا على التصميم اللونى للكندورة.

وأيضًا بالكندورة إيقاع حركى جميل نتج عن التضاد بين إحساس الخط المستقيم فى خامة الكندورة وبين الخيط المتعرج فى التصميم الزخرفى والذى يتكرر أيضًا فى الأكمام.

صورة رقم (٣٠) تمثل كندورة مشجرة (مشيرة) من إمارة رأس الخيمة، الكندورة مصنوعة من قماش قطنى بألوان مضيئة (الأزرق بدرجاته، الأحمر بدرجاته، البرتقالى، الأبيض).

والتصميم البنائى والزخرفى للكندورة يشبه الكندورة السابقة صورة رقم (٢٦) إلا من بعض الاختلافات وهى:

- الخامة منقوشة على هيئة زهور نباتية متقاربة بدرجة كثيفة ولكنه حد من كثرة النقشة التصميم الزخرفى بشرائط التلى الفضية.
- التصميم الزخرفى للأكمام أكثر عرضًا من التصميمات السابقة وبالكندورة جماليات واضحة فى شكل التكامل والانسجام بين اللون الفضى ودرجات الألوان الفاتحة فى نقوش الخامة.

صورة رقم (٣١) كندورة حرير من إمارة الشارقة الكندورة مصنوعة من قماش الحرير الأبيض والتصميم البنائى يشبه التصميمات السابقة أما التصميم الزخرفى فيختلف عن السابق فى خلوه من الشكل المربع وشريط التلى يظهرعلى حدود التصميم مكونًا زخارف على هيئه أوراق شجر.

والجزء الدائرى مطعم من الداخل بشكل ضفيرة من التلى مما أكسبه جمالًا ملموسًا، وشريط التلى المستخدم هنا باللون الذهبى النحاسى المائل للاحمرار.

والتصميم الزخرفى مزود ببعض الخامات (الترتر الأسود – اللولى) لتثرى

التصميم ولتزيد من جمالياته، وهذا الترتر واللولى استخدم لملأ الفراغات بين أوراق الشجر.

وبهذه الكندورة جماليات بديعة تظهر فى التضاد بين اللون الأسود للترتر وبين لون الحرير الأبيض،وشريط التلى استخدم بشكل لإعطاء تأثير الخط المحدد لورقة الشجر مما يعطى إحساسًا بتكامل الوحدة العضوية للتصميم.

صورة رقم (٣٢) وتمثل كندورة بوقليم (بوجليم) من إماره الفجيرة والكندورة مصنوعة من خامة الستان المخلوط بالقطن باللون البنفسجى المائل للاحمرار ومقلم بخطوط طولية باللون الأسود والأصفر.

والتصميم البنائى لا يختلف عن التصميمات السابقه التى ليس لها جناب أوباط، أما التصميم الزخرفى فيتخذ طابعًا آخر مميز حيث إنه يعتمد على التطريز الآلى بغرزة السلسله بخيط معدنى فضى وخيوط حريرية خضراء وبنفسجية ولا يخلو من المربع والدائرة والمستطيل إلا أن الوحدات الزخرفية المستخدمة مختلفة حيث إنها تاخذ شكل حرف (L) فى تداخلات، والمستطيل ينتهى بشكل قلب وهناك زخارف بأشكال دائرية صغيرة متلاصقة تحدد الخط الخارجى للتصميم الزخرفى.

وبالكندورة جماليات تظهر فى الترابط والانسجام بين الخط المستقيم فى الخامة وبين الخط الأخضر فى التصميم الزخرفى والذى استخدم ببراعة لتحديد الشكل الدائرى والمربع والمستطيل ويظهر ترابطًا جميلًا بين لون الخامة والخيوط الحمراء المستخدمة فى التصميم الزخرفى.

ثانيًا: وصف وتحليل جماليات كندورة بتنفاية وباط:

صورة رقم (٣٣) كندورة بوقليم (بوجليم) من إماره أبوظبى من القماش الحرير المخلوط بالقطن باللون البنفسجى المقلم باللون البنى وهى تشبه إلى حد كبير الصورة رقم (٣٢).

من حيث التصميم الزخرفى إلا من بعض الاختلافات وهى:

- استخدام الخيوط الفضية مع الخيوط الذهبية
- الزخارف المستخدمة فى التصميم نباتية
- التصميم أكثر عرضًا من التصميم السابق

أما التصميم البنائى للكندورة فهو مختلف عن الكندورة السابقة حيث إنه يحتوى على قطعتى التنفاية (الجناب) والباط وهى من نفس لون الكندورة.

وتظهر جماليات الكندورة من خلال الانسجام اللونى بين الأزرق الفاتح فى خامة الكندورة واللون الفضى فى التصميم الزخرفى

ومن خلال دراسة الأشكال المختلفة للكندورة نستخلص ما يلى:

١) الكندورة تنقسم إلى نوعين من حيث التصميم البنائى:

١-كندورة بتنفايه (جناب) وباط

١- كندورة بدون تنفاية أو باط

٢) التصميم الزخرفى للكندورة مكون من ثلاثة أشكال هندسية وهى المربع والدائرة والمستطيل مع إضافة زخارف نباتيه فى بعض الأحيان والتصميم الزخرفى لا يتعدى طوله خط الوسط.

٣) يتضح من دراسة الأشكال المختلفة للكندورة أنه يفضل لها الأقمشة الحريرية أو الحريرية المخلوطة بالقطن بألوانها السادة والمقلمة والمنقوشة وتفضل الألوان الزاهية المضيئة عن الألوان الباهتة.

٤) التطريز على الكندورة إما أن يكون بشريط التلى " فضى – ذهبى" أوبالخيوط المعدنية "فضية، ذهبية" والخيوط الحريرية تستخدم ولكن فى حدود، وتثبيت شريط التلى قديمًا كان يتم يدويًا ثم أصبح يثبت بماكينة الحياكة العادية ومع ظهور التطريز الآلى بدأ استخدامه فى تطريز الكندورة بغرزة السلسلة.

٥) لا يختلف الشكل العام للكندورة باختلاف الإمارة المصنوع فيها ويرجع ذلك لنفس الأسباب المذكورة سابقًا فى سمات الثوب.

والصورة رقم (٣٤) تمثل كندورة أبو الطيور من إمارة الشارقة والكندورة مزينة على الصدر والأكمام بالإضافة إلى الذيل والتكوين الزخرفى يحيط بحردة الرقبة بشكل نصف دائرة يلفها مربع كالتكوين الزخرفى السابق فى صورة رقم (٢٧) غير أن المربع يقطعه مستطيل فى الجانب الأيمن وليس الجانب الأيسر وينتهى بشكل زخرفى بيضاوى. والتصميم مكون من تجاور عدة أشرطة من التلى الفضى المجدول بخيوط حريرية حمراء مما أكسبه صفة جمالية مميزة، ويحيط إطار خارجى على هيئة أنصاف دوائر لتثرى التصميم الزخرفى للكندورة وللتأكيد على جمالياتها، وكان لترديد نفس الشكل على الأكمام والذيل تأثير جميل ساعد على تكوين وحدة متكاملة بين التصميم البنائى والزخرفى، والخامة المستخدمة هى نفسها الموجودة بالكندورة السابقة رقم (٢٦) وبنفس اللون.

ويظهر جمال توزيع اللون الأحمر فى (التلى والزهور المطرزة على القماش مع الزنجاف* المستخدمة فى الذيل)وأكد من جمال اللون الأحمر بتجاوره باللون الأخضر مما شكل وحدة جمالية فى التكوين اللونى للكندورة، وللربط بين قطعة الباط بلونها البرتقالى المخالف لألوان الكندورة تم ترديد نفس شكل الزهرة المطرزة على الخامة فى صورة نقوش بداخلها.

وبالرغم من استخدام نفس الخامة فى الكندورة السابقة صورة رقم (٢٦) إلا أنه تظهر فروق واضحة فى الكندورة عن السابقه ونلمس ذلك من خلال:

- التلى مجدول بالخيط الحريرى الأحمر
- استخدام الزنجاف لتجميل الذيل

---

* الزنجاف: تم شرحه بالتفصيل مع مكونات الكندورة

- التصميم الزخرفى يتكون من نفس الأشكال الهندسية (المربع، الدائرة، المستطيل) مع زيادة زخرفية باستخدام دوائر صغيرة متصلة حول الخط الخارجى للتصميم الزخرفى.

ولا تختلف مفردات الملابس التى ترتدى داخل المنزل عن تلك التى ترتدى خارجه، إلا أن المرأة قد تحتفظ بأحد الأثواب والكنادير للخروج بهما وتستخدم الباقى من ملابسها داخل المنزل.

وبكل منزل يوجد "مبخرة" ذات طابع مميز تستعمل لتبخير الملابس وتصنع المبخرة من الخشب وتأخذ الشكل الهرمى ولها أربعه قوائم، تربطها ببعضها أعمدة متشابكة من الخشب كما فى الصورة رقم (٨٢) وتقوم المرأة بوضع الملابس على المبخرة ووضع البخور أسفلها وتستغرق عمليه التبخير حوالى ٥ دقائق.

ملابس المناسبات الخاصة:

١- ملابس الزواج.

٢- ملابس الأعياد.

٣- ملابس الحداد.

ملابس الزواج:

تنقسم ملابس الزواج إلى:

١- ملابس ليلة الحناء

٢- ملابس الزفاف

٣- ملابس تجهز بها العروس

أولًا: ملابس ليلة الحناء:

تتكون ملابس ليلة الحناء من كندورة وثوب من اللون الأخضر وتتميز بكثافة التطريز كما فى صورة رقم (٣٥)، (٣٦).

وما زالت العروس حتى الآن تتمسك بارتداء ملابس ليلة الحناء نظرا لأنها جزء مهم من طقوس ليلة الحناء.

وتقوم العروس بالاحتفاظ بهذه الملابس فقد تهديها بعد ذلك لإحدى أخواتها أو تعيرها لصديقاتها نظرًا لغلو ثمنها

ثانيًا: ملابس الزفاف:

لا توجد ملابس خاصة بليلة الزفاف أو لون خاص بهذه الليلة وإنما تختار العروس من ملابسها التى أعدتها لزواجها ثوب وكندورة لارتدائهما ليلة الزفاف وعادة ما يقع اختيارها على الثوب المجزع (الميزع) صورة رقم (١٤) نظرًا لكثرة ألوانه والتى تعطى شعورًا بالفرحة والبهجة أما حاليًا فقد بدأت العروس فى ارتداء فستان الزفاف الأبيض.

ثالثًا: ملابس تجهز بها العروس:

يتم عمل جهاز العروس من الملابس من نفس مفردات الملابس السابقة الذكر بالدراسة مع الأخذ فى الاعتبار أن تكون الخامات عالية الجودة لأنها ستكون ملابس العمر بالنسبة للعروس وتستخدم خارج المنزل وداخله.

وفيما يلى وصف وتحليل لجماليات

ثـــوب ليلـــه الحنـــاء:

صورة رقم (٣٥) تمثل ثوب مخور حرير من إمارة الشارقة ومصنوع من قماش الحرير الشفاف التصميم البنائى للثوب يتخذ شكل الأثواب بدون أكمام أما التصميم الزخرفى للثوب ففيه العديد من جوانب الجمال والإبداع ويظهر ذلك فى خامات التطريز المستخدمة (الكنتيل*، الخشخان**، الخرز،الترتر)

---

* الكنتيل: هو سلك دقيق مبروم قليل اللمعان .

** الخشخان: هو سلك مطروق سطحه أكثر اتساعًا من ساقه وبسطحه تضليعات تعكس ضوءًا متلألأ له بريق ملحوظ (رحمه على على الدين، ١٩٩٣، ٩٠)

أما جماليات الثوب فتظهر فى ثراء التصميم الزخرفى الذى يتخذ شكل مستطيل مواز للأكمام بطول الثوب مع استخدام وحدة زخرفية عبارة عن زهرة فى صفوف متوازية وتم ترديد هذا الجزء بشكل جميل بطول فتحات الأكمام ولكن بصورة مبسطة وبينهما فراغ مطرز عليه بأشكال زهور كبيرة على هيئة صف مواز للجزء المطرز ثم يملأ الفراغ الأخضر بالتطريز على هيئة دوائر صغيرة لعمل توازن فى التصميم.

وصف و تحليل جماليات

كنـــدورة ليـله الحناء:

صورة رقم (٣٦) كندورة حرير مخورة من إمارة الشارقة ومصنوعة من الحرير الأخضر ومنقوش بنقشة دائرية بنفس لون الأرضية والتصميم الزخرفى للكندورة يشبه فى الخط الخارجى نفس التصميم بصورة رقم (٣١) إلا أنه يتميز عنه باستخدام خامات تطريز مختلفة (الكنتيل، والخشخان، الخرز، الترتر)مما يثرى التصميم الزخرفى للكندورة.

وتظهر جماليات الكندورة فى الإيقاع الحركى المستمد من الحركة الحلزونية الموجودة بنقشه القماش وترديده فى شكل أسلاك " الكنتيل " على الكندورة ويتضح إيقاع لونى عالٍ ناتج عن التضاد بين اللون الذهبى فى أسلاك الكنتيل وتدرجها اللونى من الذهبى إلى الأخضر الغامق بدرجاته إلى أن وصل إلى الأخضر الشفاف جدًا. وأيضًا بالتطريز ملامس مختلفة وبروز ناتج عن استخدام الكنتيل بطريقه بارزة عن طريق الحشو.

ملابس الأعياد:

من أهم مظاهر الاحتفال بالأعياد فى مناطق البحث إعداد الملابس الجديدة من أقمشة عالية الجودة وألوان زاهية تبعث الإحساس بالفرحة والبهجة.

ملابس الحداد:

ترتدى المرأة ثيابها العادية فى أيام الحداد دون التقيد بلون محدد مع مراعاة الابتعاد عن الألوان الزاهيه البراقة.

وبعد ظهور النفط وارتفاع مستوى المعيشة أعطت المرأة الإماراتية عناية خاصة لملابس المناسبات فاختارت أجود الخامات وأغلاها ثمنًا وزادت من مساحات التطريز مستخدمة أفخر خامات التطريز من خرز، وفصوص، وترتر، وغيرها من الخامات التى تعمل على زياده قيمة الملابس.

أماكن حفظ الملابس:

كانت المرأة الإماراتية تحتفظ بملابسها فى سلة من الخوص ذات ألوان زاهية (الأخضر، الأحمر) بالإضافة إلى لون الخوص الذى يشبه لون رمل الصحراء، وتكون السلة من قطعة كبيرة عميقة وغطاء للمحافظة على الملابس من الأتربة صورة رقم (٣٧) أما علية القوم فكانوا يستخدمون لحفظ ملابسهم صندوقًا من الخشب يسمى "المندوس " يستورد من الهند ويحلى من الخارج بالمعادن التى تكسبه الطابع التراثى البديع. كما يظهر فى الصورة رقم (٣٨).

ومما سبق يتضح لنا أن هناك سمات رئيسية تميز زى المرأة الإماراتية نوجزها فيما يلى:

١- تتميز ملابس النساء بدولة الإمارات بالطول والاتساع والاحتشام وذلك تأثرًا بالعقيدة الدينية، حيث إنه مع التحول من ارتداء الملابس التراثية إلى الملابس الحديثة فإن المرأة الإماراتية ما زالت تحافظ على السمات الرئيسية السابقة.

٢- ترتدى المرأة الإماراتية ثلاث طبقات من الملابس مرة واحدة أولها الشلحة وفوقها الكندورة ثم الثوب وحديثًا فقد استبدل بالثوب العباءة السوداء بالإضافة إلى غطاء الرأس (الشيلة).

٣- يستعمل الحرير خامة أساسية فى الملابس الإماراتية وهو مفضل بالدرجة الأولى بكافه أنواعه، الطبيعى منه والصناعى، الملون السادة والملون المنقوش، ويأتى القطن بالدرجة الثانية ثم الصوف.

٤- الألوان زاهية وبراقة فيأتى اللونان القرمزى والبنفسجى على رأس الألوان المفضله ويليها الأزرق والأحمر والأخضر أما اللون الأسود فقد استخدم للأحجبة والعباءات ولم يكن صعبًا على المرأة الإماراتية الحصول على الخامات بالألوان المفضلة لديها من تجار الأقمشة العاديين أومن امرأة وسيطة تبيع الأقمشة فى المنازل بهدف سعة الرزق أو بطلب خاص من دبى داخل محلات الخياطة والتطريز بهدف الحصول على شئ مميز.

٥- اهتمت النساء بدولة الإمارات بالتطريز اهتماما يلفت النظر ويجعل من الأزياء مادة غنية للدراسة، حيث إن التطريز لم يقتصر على حافة الرقبة فقط وإنما امتد للصدر والأكمام والذيل وأيضًا أرجل السروال ولم تدخر المرأة الإماراتية وسعًا فى استخدام أفضل مواد التطريز بداية من الخيوط الفضية والذهبية الخالصة إلى خيوط الحرير الطبيعى وأيضًا الحرير الصناعى هذا إلى جانب الخرز والفصوص ...وغيرها من مواد التطريز.

٦- هناك اتجاه سائد بين فتيات الجيل الجديد نحو التخلى عن الملابس التراثية وارتداء مفردات الأزياء الحديثة وترك كل ما هو قديم. أما ارتداء الملابس التراثية فيقتصر الآن على النساء المسنات.

صورة رقم (٨)

توضح الشلحة من خامة قطنية منقوشة

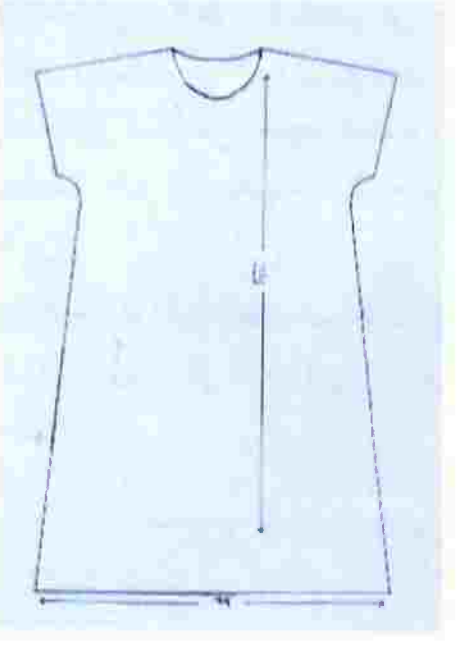

شكل رقم (١)

التصميم البنائى للشلحة

صورة رقم (٩)
سروال بوبادلة
بوجليم

صورة رقم (١٩)
منطقة الكاحل بالسروال مزينة بقطعة البادلة
المصنوعة من التلى الذهبى

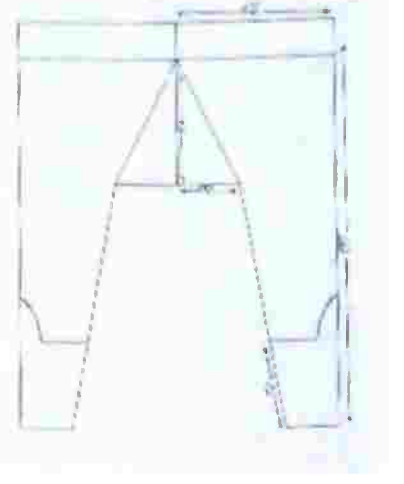

شكل رقم (٢)
يوضح التصميم البنائى للسروال

صورة رقم (١٠)

سروال "بوبادلة" "بوجليم"

صورة رقم (١١٠)

منطقة الكاحل بالسروال مزينة بقطعة البادلة

المصنوعة من التلى الفضى

صورة رقم (١١)

سروال سقاطى مشير

صورة رقم (١٢)

سروال سقاطى

صورة رقم (١٢أ)

منطقة الكاحل مطرزه بالخيوط المعدنية الفضية

صورة رقم (١٢)

ثوب دوارى " حرير "

صورة رقم (١٣ أ)

فتاة ترتدى ثوب دوارى " حرير "

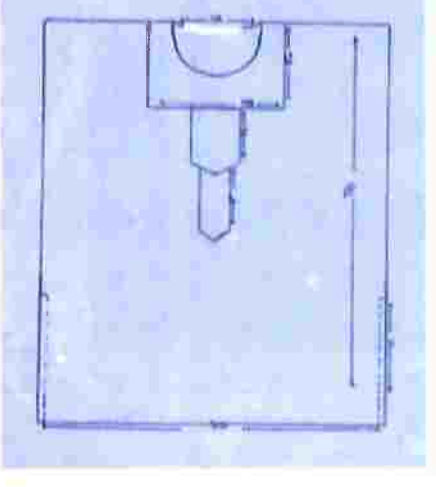

شكل رقم (٣)

يوضح التصميم البنائى للثوب بدون أكمام

صورة رقم (١٤)

ثوب مجزع ميزع

صورة رقم (١٥)

ثوب دوارى بوطيرة

صورة رقم (١٦)

ثوب حرير "مخور"

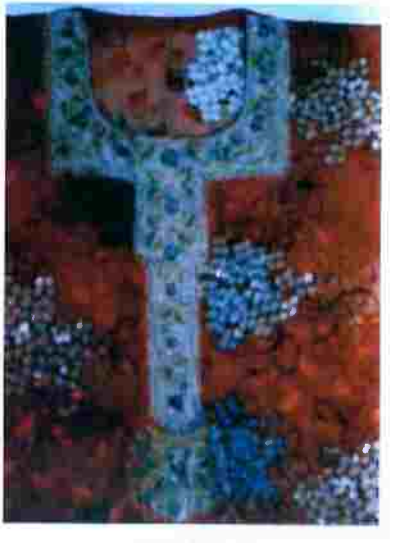

صورة رقم (١٦أ)

صدر الثوب مطرزا بالخيوط

المعدنية الفضية والخيوط الحريرية

صورة رقم (١٧)

ثوب "دوارى" حرير

صورة رقم (١١٧أ)

صدر الثوب مطرز بالخيوط المعدنية الفضية والخيوط الحريرية

صورة رقم (١٨)

ثوب "بوطيرة"

صورة رقم (١٨أ)

صدر الثوب مزين بالقلى الفضى

صورة رقم (١١٩)

ثوب رفرف

صورة رقم (١١٩)

صدر الثوب مزين بالتلى الموج بألوان الطيف

صورة رقم (٢٠)

ثوب حرير مخور

صورة رقم (٢٠أ)

صدر الثوب مطرز بالخيوط المعدنية الذهبية والحريرية الملونة

صورة رقم (٢١)
ثوب بوتيلة حرير

صورة رقم (٢١أ)
صدر الثوب مطرز بالخيوط المعدنية
الذهبية والفضية والحريرية

صورة رقم (٢١ب)
الوحدة الزخرفية المستخدمة
مطرزة بقرزة السلسلة

صورة رقم (٢٢)

ثوب حرير مخور

صورة رقم (٢٢ أ)

صدر الثوب مطرز بالخيوط المعدنية الذهبية

صورة رقم (٢٢)

ثوب "ميده" بودقة

صورة رقم (٢٤)

ثوب " دمعة فريد "

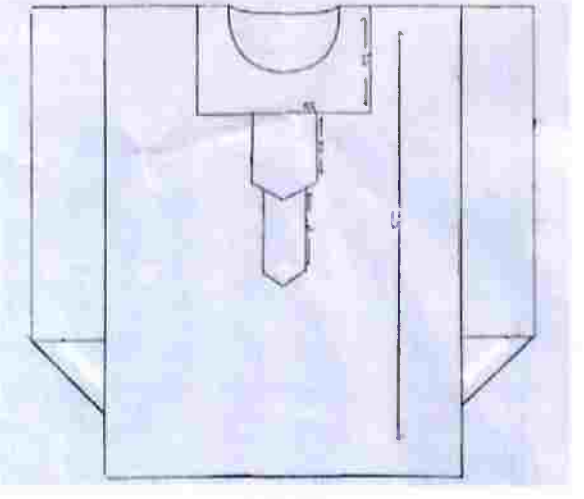

شكل رقم (٤)

يوضح التصميم البنائى للثوب باكمام وباط

صورة رقم (٢٥)

ثوب ميده بودقه بوذايل

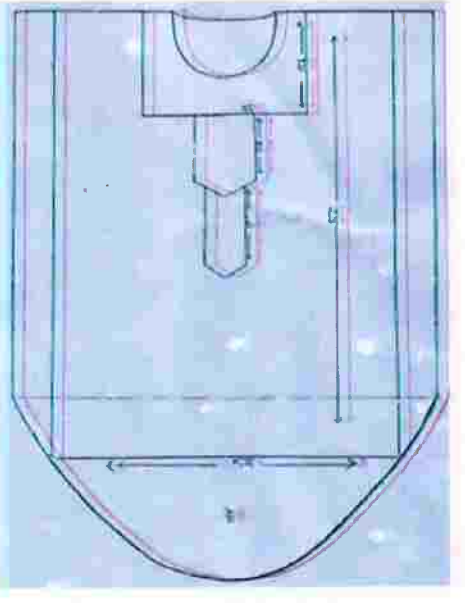

شكل رقم (٥)

يوضح التصميم البنائى للثوب بوذايل

صورة رقم (٢٦)

كندورة "بو الطيور"

صورة رقم (٢٦أ)

صدر الكندورة مزين بالقلى الفضى

صورة رقم (٢٧)
كندورة "بو الطيور"

صورة رقم (٢٧ أ)
كم الكندورة مزين بالتلى الفضى

صورة رقم (٢٧ ب)
الزهرة المطرزة على قماش الكندورة بالخيوط
الحريرية الملونة

صورة رقم (٢٨)

كندوره "مشيرة"

شكل رقم (6)

يوضح التصميم البنائى للكندوره

بدون تنفاية وباط.

صورة رقم (٢٩)

كندوره "بو جليم"

صورة رقم (٢٩ أ)

صدر الكندورة مزين بالتلى القضى

صورة رقم (٢٩ ب)

كم الكندورة مع ترديد زخارف

الصدر عليه

صورة رقم (٣٠)
كندوره مشيره

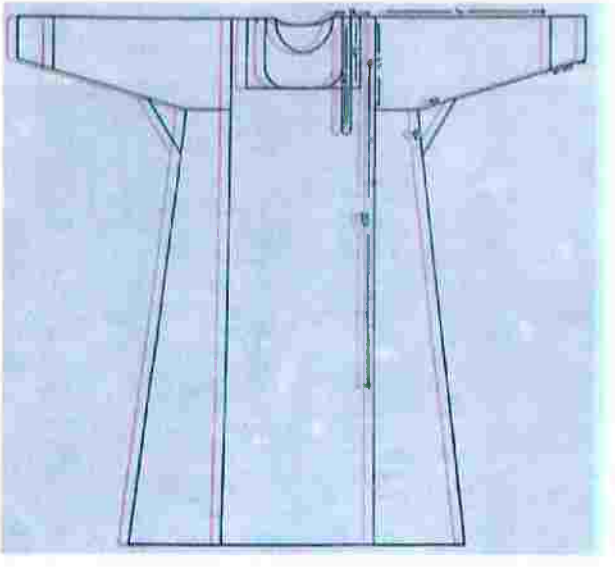

شكل رقم (7)
يوضح التصميم البنائى
للكندوره بتنفاية وباط

صورة رقم (١٣٠)

كندوره " حرير "

صورة رقم (١٣١)

صدر الكندورة مزين بالتلى الذهبى

مع الترتر الأسود واللولى الأبيض

صورة رقم (٣٢)
كندورة " بو جليم "

صورة رقم (٣٢ أ)
صدر الكندورة مطرز بالخيوط الذهبية والفضية
والحريرية

صورة رقم (٣٢ ب)
كم الكندورة مزين بنفس الأسلوب مع
ترديد زخارف الصدر

صورة رقم (٢٣)

كندوره - بو جليم -

صورة رقم (٣٤)

كندوره "بو الطيور"

صورة رقم (٣٤ أ)

صدر الكندورة مزين بالتلى الفضى المجدول بالخيوط الحريرية الحمراء

صورة رقم (٣٤ب)

الكم مزين بنفس الأسلوب مع ترديد زخارف الصدر

صورة رقم (٣٤ج)

الزنجاف على ذيل الكندوره

صورة رقم (٣٤ د)

قطعة الباط من قماش منقوش

صورة رقم (٣٤ هـ)

الزهرة المطرزة على الخامة بالخيوط الحريرية الملونة

صورة رقم (٣٥)

ثوب ليلة الحناء " ثوب حرير مخور "

صورة رقم (٣٥ أ)

الوحدة الزخرفية بالثوب مطرزة بالكنتيل والترتر والخرز والفصوص

صورة رقم (٣٦)

كندوره ليلة الحناء (كندوره حرير مخوره)

صورة رقم (١٣٦)

الكم مطرز بالكانتيل والخرز والترتر والخشخان

صورة رقم (٣٧)
سلة الخوص المستخدمة فى حفظ
الملابس داخل المنزل

صورة رقم (٣٨)
المندوس : صندوق
لحفظ الملابس .

صورة رقم (٣٩)
حقيبة تستخدم لحفظ
الملابس أثناء السفر